

وسلم يمشي بين الفضل بن العباس وعلي بن ابي طالب عليهما
راسه يحيط قدماه حتى دخل بيت عائشه ثم استند بوجهه
فقال صبا علي من سبع قرب لم تحلل او كنتهن لعلي استريح
فاجلسه في مخضب من نحاس وسكبوا عليه الماء ثم خرج
فقام خطيبا وفي خطبته ان الله تعالى خير عبد ابين الدنيا
وبين ما عنده فاختر ذلك العبد ما عنده الله فيكبي ابو
بكر رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم لم ينسك شيئا ولا
سأله الله تعالى العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه
فانه لم يرح فيه بالسبل عات نفسه ويقول يا نفس ما لك
تلو ذنبي كل ملاذ وكان يصلي بالناس وانما انقطع ثلاثة
ايام وقيل سبعة عشر صلاة وامل بذكر الصلاة بالناس
وضم السلمون لفقدته فلما سمع الضجة خرج صلى الله عليه
وسلم بين علي والفضل بن عباس وصلى ثم قال يا معشر
المسلمين انتم في وادع الله وكفنه والله خليفتي عليكم يتقوى
الله وحفظ طاعته فاني مفارق الدنيا واوصي بالمهاجرين
الاولين واوصي المهاجرين فيما بينهم واوصي بالانصار
وتردد جبريل ثلاثة ايام قبل موته صلى الله عليه وسلم
برسالة من الله تعالى يقول له كيف تجدك ويقول اخذني وجعا
يا امين الله فوجا السائلون معه عند الموت وقال له يا امين
ان ربك يقر بك السلام ويقول كيف تجدك قال اخذني يا امين
الله وجعاً من هذا امك قال هذا امك الموت وهو

اخ



اخ عهدي بالدنيا بعدك واخر عهدك بما اولن ابي علي
هاك من ولاد امر بعدك ولن اهبط الاضاح احد
بعدك فوجد النبي صلى الله عليه سكره الموت وعند
تبع فيه ما فاخذ من ذلك لما فصر به وجهه وقال اللهم
اعني على سكرات الموت وقال رب اغفر لي والحقن بالرفق
الاغلي وكان اخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم فتوفي
عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين نصف النهار
في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة لاثني عشر
ليلة خلت من ربيع الاول وصمعه صوته من ناحية
البيت والارواح النجس السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته كل نفضخ ايقه الموت وانما توفيت
احبكم يوم القيامة ان في الله عز من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودر كما من كل فابت فبالله ثقوا
واياه فارجوا فانما المصاب من حر من الثواب والسلام
عليكم رحمة الله وبركاته فقال علي هذا اخضر عليه السلام
ولما استجته صلى الله عليه وسلم الملائكة دهش الناس
وطاشت عقولهم فمنهم من خجل ومنهم من اصمت
ومنهم من اقعده واجتمع اصحابه حوله يبكون وكان ابو
بكر غابا بلحا وعناء تملان وزفراة تتردد وغصصه
تصاعد فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فالف عليه
ولسف الثوب عن وجهه وقال طبت حيا وميتا وانقطع